بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفي وسلام علي عباده الذين اصطفي هذه
نكت مهمة علقتها علي كتاب الاذكار لشيخ الاسلام
محيي الدين النووي رضي الله تعالى عنه عند اقرائ
له التقطتها من الامالي عليه لحافظ العصر ابي الفضل
ابن حجر وضممت اليه اشياء من غيرها تسمي تحفة الابرار
بنكت الاذكار قوله قال العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعا ذكر
الحافظ ابن حجر لذلك ثلاثة شروط احدها ان يكون
الضعف غير شديد فيخرج ما انفرد به راو من
الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه نقل
العلائي الاتفاق عليه الثاني ان يكون مندرجا
تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل
اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا
ينسب الي النبي صلي الله عليه وسلم مالم يقله بل
يعتقد الاحتياط قال وهذان الاخيران ذكرهما
الشيخ عزالدين بن عبد السلام وصاحبه ابن دقيق
العيد قوله ويكفي في ذلك حديث ابن عمر قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق
الذكر فان لله تعالى سيارات من الملائكة يطلبون
حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم قال الحافظ ابن
حجر في اماليه على الاذكار لم اجده من حديث ابن عمر
ولا بعضه لا في الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة
ولكن وجدته من حديث جابر بمعناه مختصرا قال
احمد والترمذي وحسنه من قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرج ابو نعيم في
الحلية من طريق يوسف القاضي حدثنا محمد بن ابي
بكر ثنا زائدة بن ابي الرقاد ثنا زياد النميري
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وابن
لنا برياض الجنة في الدنيا قال انها في مجالس الذكر
واخرج ابو نعيم ايضا من طريق الحسن بن سفيان
ثنا محمد بن ابي بكر ثنا زائدة ابن ابي الرقاد عن زياد
النميري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر

فاذا التوا عليهم حفواعهم ويعثوا رايدهم الي السما الي
رب العزة سبحانه فيقولون وهو اعلم اتينا علي
عباد من عبادك يعظمون الانك ويتلون كتابك
ويصلون علي نبيك ويسالونك لآخرتهم ودنياهم
فيقول غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقي جليسهم
قلت الظاهر ان الحديثين حديث واحد
لاتحاد الرواة فجمع النووي بينهما واختصر بقية
الحديث وابعد ان يقول حديث انس فسبق قلمه
الي ابن عمر قوله روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها
قال الحافظ الراء مفتوحة وقيل مكسورة قوله وقد
جاء في حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من
الليل فصليا ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات
هذا حديث مشهور قال الحافظ ابن حجر قول الشيخ هذا
حديث مشهور يريد شهرته علي الالسنة لانه مشهور
اصطلاحا فانه من افراد علي بن الاقمر عن الاعز قوله
رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه قال الحافظ ابن حجر
هو كما قال لكنهم ذكروا ابا هريرة مع ابي سعيد فما ادري
لم حذفه فانما عند جميع من اخرجه مرفوعا قوله وروينا
في صحيح

في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري الا الترمذي فوقع
روايته عن الحارث بن الحارث الاشعري فانه كان محفوظا
فالحديث من مسند الحارث وهو يكني ابا مالك وفي
الصحابة من الاشعريين ممن يكني ابا مالك كعب
ابن عاصم واخر اسمه عبيد واخر مشهور بكنيته
مختلف في اسمه وقد جعل اصحاب الاطراف هذا الحديث
من روايته وما وقع عند الترمذي يابى ذلك قوله
ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اخرج البزار هذا
الحديث بلفظ العلي العظيم بدل العزيز الحكيم قوله قال
البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان عن
موسى الذي رواه مسلم عن جهته قال الحافظ ابن
حجر رواية شعبة عند احمد والنسائي بالواو كما قال
وهو عند احمد عن الثلاثة الذين ذكرهم في موضعين
احدهما بلفظ ويخص عنه الف سيئة والثاني باللفظ
الذي ذكره مسلم قوله روينا في كتاب ابن السني باسناد
صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي
روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره قال
الحافظ ابن حجر اخرجه الترمذي والنسائي فاما ري

استيقاظه النوم

لم اغفل الم عزوه اليهما واقتصر علي عزوه الي ابن السني
قوله واما قوله انه صحيح الاسناد ففيه نظر فانه من
افراد محمد بن عجلان وهو صدوق لكن في حفظه شي
وخصوصا في روايته عن المقبري فالذي ينفرد به من
قبيل الحسن وانما يصح له من يدرج الحسن في الصحيح
وليس ذلك من راى الشيخ قوله وروينا في سنن
ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن عائشة قالت
كانت يد رسول الله صلي الله عليه وسلم اليمني
لطهوره وطعامه وكانت اليسري لخلائه وما كان
من اذي قال الحافظ ابن حجر رجاله اخرج لهم مسلم
فالاسناد علي شرط الصحة كما قال الم لكنه جزم في
الخلاصة بانه حديث صحيح وتردد في شرح المهذب
فقال صحيح او حسن والاخير انه حسن فان فيه
علتين الاختلاف علي سعيد بن ابي عروة في وصله
وارساله وفيه زيادة راوٍ علي السند الموصول فان
اباداود اخرجه اولا من طريق عبد الوهاب بن
عطا عن سعيد ابن ابي عروة عن ابي معشر وهو
زياد بن كليب عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو
ابن يزيد النخعي عن عايشة ثم اخرجه من رواية

عيسى

عيسي بن يونس باسقاط الاسود واخرجه البيهقي
من رواية محمد بن ابي عدي عن سعيد عن رجل لم يسم
عن ابي معشر ورجح الدارقطني في العلل هذه
الرواية فصار الحديث بسبب ذلك ضعيفا من اجل
المبهم وسعيد مع كونه مدلسا وقد عنعنه فانه ممن
اختلط وانما قلت ان الحديث حسن لاعتضاده بالحديث
الذي بعده انتهي قوله رويناعن ام سلمه ان النبي صلي
الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت علي الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او
ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث
صحيح رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قال الحافظ ابن حجر جمع الشيخ هذه الزيادة في سياق
الحديث ولا وجود لها مجموعة في الكتب الاربعة التي
عزاه اليها قوله ورويناني كتاب ابن السني عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا رجع من النار الي بيته يقول الحمد لله الذي
كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد
لله الذي من علي استلك ان تجيرني من النار اسناده
ضعيف قال الحافظ ابن حجر ليس في رواته من ينظر في

ما يقال عند الخروج من المنزل

حاله الا الرجل المبهم الراوي له عنه ابن عمر وقد وجدت
له شاهدا اخرجه ابن ابي شيبة والبزار من حديث
عبد الرحمن بن عوف والحديث حسن **قوله** الا النظر
الي السما فهو في صحيح البخاري دون مسلم قال الحافظ
ابن حجر بل ثبت ذلك في مسلم ايضا وسبب خفاء ذلك
على الشيخ ان مسلما جمع طرق الحديث كعادته فساقها
في كتاب الصلاة وافرد طريقا منها في كتاب الطهارة
وهي التي وقع عنده فيها التصريح بالنظر الي السما
ووقع ذلك ايضا في طريقتين اخريين مما ساقه في
كتاب الصلاة لكنه اقتصر في كل منهما على بعض المتن
فلم يقع عنده فيهما التصريح بهذه اللفظة وهي في
نفس الامر عنده فيما رواه البخاري فلم يقع عنده
التقييد بكون ذلك عند الخروج من البيت وليس
في شيء من الطرق الثلاثة التي اشرت اليها التصريح
بالقراءة في السورة وانما ورد ذلك في طرق اخرى
ليس فيها النظر الي السما، لكن الحديث يشتمل نفسي
الامر واحد فذكر بعض الرواة ما لم يذكر في بعض **قوله**
وعن المهاجرين تنفد الي قوله رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجه باسانيد صحيحة قال الحافظ ابن حجر فيه
نظر

نظر اذ ليس الا اسناد واحد عند من ذكر قوله ثبت في
الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروي
النسائ وابن ماجه قال الحافظ ابن حجر هذا يوهم انه
حديث واحد اختصره بعضهم وليس كذلك بل قوله غفرانك
اخرجه ابو داود والترمذي والنسائ وابن ماجه كلهم
عن عائشة والكلام الذي بعده اخرجه النسائ من
حديث ابي ذر وابن ماجه من حديث انس قوله ثبت
عند احمد بن حنبل انه قال لا اعلم في التسمية في الوضوء
حديثا ثابتا قال الحافظ ابن حجر لا يلزم من نفي العلم
ثبوت العدم وعلي التنزيل لا يلزم من نفي الثبوت
ثبوت الضعف لاحتمال ان يراد بالثبوت الصحة فلا
ينتفي الحسن وعلي التنزيل لا يلزم من نفي الثبوت علي
كل فرد نفيه عن المجموع قوله فمن الاحاديث حديث
ابي هريرة اخرجه الحاكم وصححه وله شواهد من
طرق قوله من رواية سعيد بن زيد اخرجه الترمذي
والدارقطني وقال البخاري انه احسن احاديث
الباب قوله وابي سعيد قال الحافظ ابن حجر هو حديث
حسن اخرجه احمد والترمذي والدارمي وابن ماجه

والحاكم وصححه وعن اسحاق بن راهويه انه اصح احاديث
الباب قوله وعائشة وانس بن مالك وسهل ابن سعد
قال الحافظ ابن حجر وورد ايضا من حديث علي اخرجه
ابن عدي في الكامل وابي سبرة اخرجه البغوي في معجم
الصحابة وابن مسعود وابن عمر اخرجهما البيهقي قال
ابو الفتح اليعمري احاديث الباب اما صريح غير صحيح
واما صحيح غير صريح قال ابن الصلاح يثبت بمجموعها
ما يثبت به الحديث الحسن قوله قال بعض اصحابنا
وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي الزاهد يستحب
للمتوضي ان يقول في ابتداء وضوئه بعد التسمية
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا باس به الا انه
لا اصل له من جهة السنة ولا يعلم احد من اصحابنا
وغيرهم قاله قال الزركشي في الخادم قال به شيخه
سليم الرازي وقبلهما الصيمري وقال الحافظ ابن حجر
في امالية اخرج جعفر المستغفري قال الحافظ في كتاب
الدعوات من طريق سالم بن ابي الجعد عن البراء ابن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول اذا توضا بسم الله ثم قال لكل عضو
اشهد

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ثم قال اذا فرغ من وضوئه اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هذا حديث غريب
وفيه تعقب على الحاكم في قوله ان التشهد بعد التسمية
لم يرد انتهى قوله وروي سبحانك اللهم وبحمدك الى
النسائي في اليوم والليلة باسناد ضعيف قال الحافظ
ابن حجر هذا يوهم ان الزيادة في حديث عقبة بن عمر
كما في الذي قبله وليس كذلك بل هي حديث مستقل
عن ابي سعيد الخدري وسنده مغاير لسند عقبة
في جميع رواته قال واما وصف الاسناد بالضعف فيه
نظر فقد اخرجه النسائي ثنا يحيى بن محمد بن السكن
ثنا يحيى بن كثير ابو غسان العنبري ثنا شعبة عن
ابي هاشم الرماني عن ابي مجلز عن قيس بن عباد
عن ابي سعيد الخدري ويحيى بن كثير ثقة من رجال
الصحيحين وكلنا من فوقه الى الصحابي واما شيخ
النسائي فهو ثقة ايضا من شيوخ البخاري ولم ينفرد
به فقد اخرجه الحاكم من وجه اخر عن يحيى بن كثير
فالسند صحيح بلا ريب وانما اختلف في رفع المتن

وثقه فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالاحفظ
والاكثر فلذلك حكم عليه بالخطا اذ قال بعد تخريجه
هذا خطا ثم اخرجه عن سعد ارعن عنده عن شعبة
به موقوفا واما على طريقة المصنف تبعا لابن الصلاح
وغيره فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة
العلم وعلى تقدير التنزل بالطريقة الاخرى فهذا مما لا مجال
للرأي فيه فله حكم الرفع قوله قال الشيخ نصر المقدسي
ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
ويضم اليه وسلم قال الحافظ ابن حجر لم يصرح بكونه
حديثا واظن قوله ويضم من كلام الشيخ المصنف وقد
ورد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الوضو
شيء اخرج ابن عدي والبيهقي من طريق يحيى بن
هاشم عن الاعمش عن ابن مسعود سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تطهر احدكم فليذكر
اسم الله الحديث وفيه فاذا فرغ من وضوئه
فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة
قال البيهقي بعد تخريجه يحيى بن هشام متروك
ولا اعلم رواه غيره قال الحافظ بل تابعه محمد بن جابر
اليماني

اليماني عن الاعمش اخرجه ابو الشيخ في كتاب الثواب من
طريقة مقتصرا على اواخره وفيه المقصود محمد بن جابر
اصله حالا من يحيى بن هاشم وتابعه عمرو بن شمر
الجعفي الكوفي عن الاعمش اخرجه الاسماعيلي في
جمعه حديث الاعمش كرواية محمد بن جابر وعمرو متروك
واخرج ابو بكر بن ابي عاصم والطبراني من طريقة
عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا وضوء لمن لا يصلي علي وقد ذكر الشيخ في شرح
المهذب لفظ الشيخ نصر فقال قال الشيخ نصر ويقول
مع ذلك صلى الله علي محمد وعلى ال محمد فهو ما ظنته
ان مستند الشيخ نصر ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مطلوبة في الدعاء والذكر المشهور يشتمل
على الدعاء فشرع فيه ويحتمل ان يكون مستند الشيخ
ورود الامر بالصلاة عليه اللهم صل علي محمد وعلى
ال محمد فذلك لم يذكر السلام والعلم عند الله
قوله واما الدعاء على اعضاء الوضوء فلم يجئ فيه
شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
ابن حجر كرر ذلك بنحوه في كثير من كتبه فقال في التلخيص

ليس فيه شيء عن النبي صلي الله عليه وسلم وقال في
الروضة لا اصل له ولم يذكره الشافعي والجمهور وقال
في شرح المذهب لا اصل له ولا ذكره المتقدمون وقال
في المنهاج وحذفت دعاء الاعضاء اذ لا اصل له وقد
تعقبه صاحب المهمات فقال ليس كذلك بل روي
من طرق منها عن انس رواه ابن حبان في تاريخه في
ترجمة عباد بن صهيب وقد قال ابو داود انه صدوق
قدري وقال احمد ما كان بصاحب كذب قال الحافظ
ولم يقل فيه الا هذا ليس الحال ولكن بقية ترجمته
عند ابن حبان كان يروي المناكير عن المشاهير
حتي يسبق المبتدي في هذه الصناعة انها موضوعة
وساق منها هذا الحديث والاثناني بين قوله وقول
احمد وابي داود لانه جمع بانه كان لا يتعمد الكذب
بل يتبع ذلك في روايته من غلطه وغفلته ولذلك
تركه البخاري والنسائي وابو حاتم الرازي وغيرهم
واطلق عليه ابن معين الكذب وقال زكريا الساجي
كانت كتبه ملاى من الكذب والراوي له عن عباد
ضعيف ايضا وقد روي عن علي بن ابي طالب من طرق
كلها لا تخلو من المتهم بوضع الحديث انتهي وقد اطبق
المتاخرون

المتاخرون في الاذكار على موافقة الاسنوي في الاعتراض
على النووي في ذلك فقال ابن الملقن في تخريج احاديث
الوسيط وقال الزركشي في شرح المنهاج قال المحب لم
يجئ فيه شئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
كما قال بل رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث
انس واسناده متماسك وجمع الحافظ ابن عساكر في
ذلك جزءا وقال في تخريج احاديث الشرح الكبير زعم
النووي ان دعاء الاعضاء باطل لا اصل له وقال في
كتاب الاذكار وغيره انما يروي عن بعض السلف وليس
الامر كذلك فقد روي من حديث انس وعلي بالجملة
الحديث من فضائل الاعمال يتساهل في تصحيحه وقال
العراقي في شرحه قوله لا اصل له فيه فقد جمع فيه
ابن عساكر جزءا واخرجه ابن حبان في تاريخه وهو
مروي عن السلف فلا باس به وقال الدميري في
شرحه اعتذر بحمله عن حذفه دعاء الاعضاء لعدم
ثبوته وسبقه الى ذلك ابن الصلاح وقد روي من
طرق عن علي وعشرة وجمع الحافظ ابن عساكر فيه
جزءا وهو مروي عن السلف والحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال وقال العراقي في النكت

اعترض قوله لا اصل له بانه روي في تاريخ ابن حبان
من حديث انس فلعله اراد لا اصل له صحيحا واما
السبكي فوافق النووي وابن النقيب حكي كلام النووي
في تصحيح المذهب ولم يتعقبه بشيء وقال الاذرعي
في المتوسط لا ينبغي تركه ولا يعتقد انه سنة فان
الظاهر انه لم يثبت فيه شيء وقد جمع الحفاظ في عمل
اليوم والليلة كتبا مطولة كالنسائي والطبراني
والبيهقي وابن السني وغيرهم ولم ينكروا ذلك والظاهر
ان الشيخ اراد ان يصح فيها حديث كما قاله ابن الصلاح
انتهى واولى ما اعتمد عليه في ذلك قول النووي
وابن حجر فقد كانا امامي الحفاظ في عصرهما والمرجع
في الحديث اليهما وليس في المعترضين المذكورين
احد في درجة الحفظ والحديث الذي رواه ابن حبان
في تاريخه عن انس من قسم الواهي الشديد الضعف
الذي لا يعمل به في فضائل الاعمال كما تقدم نقل الاتفاق
على ذلك في اول الكتاب وقد اخرجه ابن الجوزي في
الاحاديث الواهية وقال اتهم به ابن حبان عبادَ بن
صهيب واتهم به الدارقطني الراوي عن عباد احمد بن
هاشم انتهى وقد الفت جزاء سميته الاغضاء عن

دعاء

دعاء الاعضاء بسطت فيه الكلام بسطا شافيا وما
احسن صنع الامام الرافعي حيث قال وردبها الاثر
عن السلف الصالحين فعزاه الى السلف كما صنع النووي
في الاذكار ولم يعزه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد كان الرافعي من كبار ائمة الحديث وحفاظه
واخبرني من اثق به ان الحافظ ابن حجر قال الناس
يظنون ان النووي اعلم بالحديث من الرافعي وليس كذلك
بل الرافعي افقه في الحديث من النووي ومن طالع
امالية وتاريخه وشرح المسند له تبين له ذلك
انتهى والامر كما قال قوله وقد روى النسائي وصاحبه
ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد
صحيح عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوضوء الى قوله وكلاهما
محمل قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني في الكبير
من رواية مسدد وعارم والمقدمي كلهم عن معتمر
ووقع في روايتهم فتوضى ثم صلى ثم قال وهذا يرفع
ترجمة ابن السني حيث قال باب ما يقوله بين
ظهراني وضوئه لتصريحه بانه قاله بعد الصلاة ه
ويدفع احتمال كونه بين الوضوء والصلاة قال واما

حكم الشيخ على الاسناد بالصحة ففيه نظر لان ابا
مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما
قاله علي بن المديني وقد تاخر بعد ابي موسى فمن
سماعه من ابي موسى نظر وقد عهد منه الارسال عمن لم
يلقه قوله وعطية ايضا ضعيف قال الحافظ ضعف
عطية انما جاء من قبل التشيع ومن قبيل التدليس
وهو في نفسه صدوق وقد اخرج له البخاري في
الادب المفرد واخرج له ابو داود عنه احاديث ساكتا
عليها وحسن له الترمذي عدة احاديث بعضها
من افراده فلا يظن انه مثل الواقع فانه متروك باتفاق
وقال فيه ابن معين والنسائي ليس بثقة وقال الحاكم
روى احاديث موضوعة وقال ابن عدي احاديثه
كلها غير محفوظة وحديث ابي سعيد المشار اليه
حسن اخرجه احمد وابن ماجه وابن خزيمة في كتاب
التوحيد ورواه ابو نعيم في كتاب الصلاة وقال في
روايته عن عطية حدثني ابو سعيد فامن بذلك
تدليس عطية قال الحافظ وعجبت للشيخ كيف اقتصر
على سوق رواية بلال دون ابي سعيد وعلى عزو
رواية ابي سعيد لابن السني دون ابن ماجه وغيره
قوله

قوله زاد ابن السني في روايته واذا خرج فليسلم على
النبي صلي الله عليه وسلم وليقل اللهم اعذني من الشيطان
الرجيم وروي هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمه
وابو حاتم وابن حبان قال الحافظ هذه الزيادة
ليست عند المذكورين ولا غيرهم من حديث ابي حميد
ولا ابي اسيد على ما يوهمه كلامه وانما هي من حديث
ابي هريرة قوله وروينا الصلاة على رسول الله صلي
الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من
رواية ابن عمر ايضا اخرجه ابن السني والطبراني بسند
ضعيف ولفظه قال علم النبي صلي الله عليه وسلم
الحسن بن علي اذا دخل الرجل المسجد ان يصلي على النبي
صلي الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر ذنوبنا وافتح
لنا ابواب فضلك قوله وعن انس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في المسجد
ذكر ابو موسى المديني في الذيل على الصحابة ان اسم هذا
الاعرابي ذو الخويصرة اليماني وهو غير ذو الخويصرة
التميمي راس الخوارج قوله روينا في كتاب ابن السني
عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله

لنا ابواب رحمتك واذا خرج قل ذلك لكن يقول افتح

قال اخرجه من طريق يزيد بن خصيفة عن محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن جده قال
الحافظ وثوبان المذكور ليس هو المشهور مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل هو اخر لا يوقف الا في هذا
الاسناد ولا روي عن عبد الرحمن بن ثوبان الا ابنه
محمد وهو في عداد المجهولين انتهى وذكر في الاصابة
اربعة من الصحابة كل منهم يسمى ثوبان الاول مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور والثاني
ثوبان الانصاري جد محمد بن عبد الرحمن صاحب
هذا الحديث والثالث ثوبان الانصاري جد عمر بن
عبد الحكم بن ثوبان روى له ابن ابي عاصم حديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نقرة الغراب
واقتراشي السبع والرابع ثوبان العنسي روى له ابن
عساكر من طريق ابنه ثابت عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بطعام فقال يوم الناس في الطعام الا
ما اودب الطعام او حيزهم قال وذكر المرزباني في معجم
الشعرا ثوبان بن غزارة العامري مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وقد صحفه والصواب ثروان براء
ثم واو ثم نون وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول

الله

الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدي صوت
المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة
رواه البخاري قال الزركشي في تخريج احاديث
الشرح وقع في الرافعي ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لابي سعيد اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا دخل
وقت الصلاة فاذن وارفع صوتك فانه لا يسمع مؤذن
حجر ولا مدر الا شهد لك يوم القيامة هكذا ذكر انه صلي
الله عليه وسلم هو القائل لابي سعيد هذا الكلام
وليس كذلك بل قال هذا ابو سعيد لابن ابي صعصعة
هكذا اخرجه البخاري في صحيحه والنسائي عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه ان اباسعيد
قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في
غنمك وباديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك
بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس
الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته
من رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
الحافظ ابن حجر في تخريج احاديث الشرح تبع الرافعي
في هذا السياق الغزالي والامام والقاضي حسين
والماوردي وابن داود شارح المختصر وهو مغاير

لما في صحيح البخاري والموطا وغيرهما من كتب الحديث
وساق ما تقدم قال وكذا رواه الشافعي عن مالك
وتعقبه الشيخ محيي الدين وبالغ كعادته واجاب
ابن الرفعة عن هذه الائمة الذين اوردوه بغفلهم
بانعم لعلهم فهموا ان قول ابي سعيد سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عايد الى كل ما ذكره ويكون
تقديره سمعت كلما ذكرت لك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحينئذ يصح ما اوردوه باعتبار
المعنى لا بصورة اللفظ ولا يخفى ما في هذا الجواب
من الكلفة قوله اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل
ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار
رواه الطبراني في الكبير بلفظ اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل بتقديم ميكائيل على اسرافيل قوله باب
ما يقوله عند ارادته القيام الى الصلاة روينا في
كتاب ابن السني عن ام رافع انها قالت يا رسول
الله دلني على عمل يا حرني الله عليه قال يا ام رافع
اذا قمت الى الصلاة فسبحي الله عشرا الخ قال
الحافظ في اماليه اطلق في الحديث موضع القول
والشيخ حمله على الارادة ورفع لنا من وجه اخر ما يدل
على

على الله داخل الصلاة فاخرجه ابن منده في المعرفة
عن ام رافع انها قالت يا رسول الله اخبرني بشيء افتتح
به صلاتي فذكر الحديث بنحوه واخرج الترمذي
وصححه عن انس ان ام سليم قالت يا رسول الله علمني
كلمات اقولهن في صلاتي فذكر نحوه واخرجه ابو يعلى
من وجه اخر عن انس بلفظ اذا صليت المكتوبة
انتهى وقال الحافظ ايضا في رسالة له الحمد لله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد
سئلت عن ما احدثه بعض المشايخ في مسجده من
من الاجتماع على ذكر الباقيات الصالحات وهي سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشرا عشرا
عند ارادة اقامة الصلاة بحيث يشرع المؤذن في
الاقامة عند انتهائه فهل لهذا الذي احدثه الشيخ
اصل من السنة في هذا المحل او لا وهل يعد ذلك
من البدع الحسنة التي يثاب فاعلها او لا فاجبت
وبالله التوفيق بلغني انه تمسك بما وقع في كتاب
الاذكار للشيخ الاسلام النووي نفع الله تعالى به فانه
قال ما نصه باب ما يقوله عند ارادة القيام
الى الصلاة روينا في كتاب ابن السني عن ام رافع

رضي الله عنها قالت يا رسول الله دلني على عمل يا حبرني
الله عليه قال يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحي
الله تعالى عشرا وهلليه عشرا واحمديه عشرا وكبريه
عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال هذا
لي واذا هللت قال هذا لي واذا حمدت قال هذا لي
واذا كبرت قال هذا لي واذا استغفرت قال قد فعلت
انتهى كلامه فكانه فهم من قوله صلى الله عليه وسلم
اذا قمت الى الصلاة اذا اردت القيام الى الصلاة نه
وهو محتمل ويحتمل ايضا ان المراد ان يقال ذلك بعد
الدخول في الصلاة وقد عينه بعض اهل العلم في
دعاء الاستفتاح وعينه اخرون في صلاة مخصوصة
وهي التي تسمى صلاة التسبيح فقد جاء التصريح
بقول نحو ذلك في الاذكار كلها الا التشهد وعينه
اخرون في التشهد اذا انتهى التشهد اتى بالذكر المأثور
وما شاء ثم سلم فاقتضى اختلافهم النظر في الاقوى
من ذلك وذلك يحصل ان شاء الله تعالى بجمع طرق
هذا الحديث وبيان اختلاف الفاظه فاذا ترشد
الناظر الى اقوى الاحتمالات التي تشاعت على الكثير قبل
النظر فيها وذلك يستند الى ذكر ثلاثة فصول تشتمل

على

على مقدمة ونتيجة وخاتمة فالمقدمة في الكلام على
حال الحديث فيما يرجع الى الصحة وغيرها والنتيجة
فيما يستفاد منه للعمل وهو المقصود بالسوال
والخاتمة في التنبيه على الراجح من ذلك الفصل
الاول هذا الحديث اخرجه الحافظ ابو بكر احمد
ابن محمد بن اسحاق الدينوري المعروف بابن السني
في كتاب عمل اليوم والليلة له فقال باب
ما يقول اذا قام الى الصلاة فلم يتصرف في لفظ الخبر
كما تصرف الشيخ محيي الدين ثم ساق من طريق علي
ابن عياش عن عطاف بن خالد عن زيد بن اسلم
عن ام رافع انها قالت فذكره وقال في اخره قد غفرت
لك بدل قوله قد فعلت فلعل نسخه اختلفت وفي
هذا السند علتان احداهما ان بين زيد بن اسلم
وام رافع واسطة كما سابينه فهو منقطع والثانية
ان عطاف بن خالد مختلف في توثيقه وتخريجه
واما سائر رواته فهم من رجال الصحيح وعطاف
بفتح العين المهملة وتشديد الطاء المهملة ايضا
واخره فاء هو مخزومي مدني قال فيه مالك وهو
ممن عاصره لما بلغه انه يحدث ليس هو من اهل

الثقات انتهى وهذه العبارة يوخذ منها انه يروى
حديثه ولا يحتج به لما لا يخفى من الكتابة المذكورة
وحاصل نظر اهل النقد فيه ان يكتب حديثه ولا
يحتج بما ينفرد به وقد خولف في سنده هذا الحديث
وفي سياق متنه اما السند فاخرجه ابو عبد الله
ابن مسندة في كتاب معرفة الصحابة من طريق
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عبيد الله
بالتصغير بن وهب عن ام رافع فزاد فيه رجلا
ولا بد منه واما المتن فوقع في رواية هشام ايضا
ان ام رافع قالت يا رسول الله اخبرني بشيء افتتح
به صلاتي قال اذا قمت الى الصلاة فقولي الله اكبر
عشرا فانك كلما قلت قال الله عز وجل هذا الي ثم
قولي سبحان الله وبحمده عشرا فانك اذا قلت
قال الله هذا الي واحمدك الله عشرا فانك اذا قلت
قال الله هذا الي واستغفرني الله عشرا فانك اذا
قلت قال الله قد غفرت لك فزاد في المتن الفاظا
منها مطابقة الجواب لسوالها ومنها الترتيب
في الكلمات المذكورة ومنها زيادة وبحمده وقد
وجدناه من رواية راوٍ ثالث وهو بكير بن مسمار
فاخرجه

فاخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريقه عن زيد
ابن اسلم فوافق عطاء في حذف الواسطة
واختصر المتن ولفظه انها قالت يا رسول الله
اخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي الله اكبر
عشر مرار يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله
عشر مرار يقول الله هذا لي وقولي اللهم اغفر لي يقول
قد فعلت فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت
هكذا اقتصر فيه على التكبير والتسبيح فقط واطلق
محل القول ويكبر وكذا هشام بن سعد من رجال
مسلم والذي يقتضيه النظر ترجيح رواية هشام لما
اشتملت عليه روايته من تحرير سياق في السند والمتن
معا وقد جاء نحو هذه القصة عن ام سليم الانصارية
وهي والدة انس بن مالك اخرجه الترمذي من
رواية عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار حدثني
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
ان ام سليم غدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله علمني كلمات اقولهن في صلاتي
فقال كبري الله عشرا وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا
ثم سلي الله يقول نعم نعم واخرجه النسائي من طريق

وكيع عن عكرمة بن عمار ولفظه علمني كلمات ادعو
بهن في صلاتي قال سبحي الله عشرا واحمديه عشرا
وكبريه عشرا ثم سلي حاجتك يقول نعم نعم واخرجه
الحاكم في صحيحه المستدرك من طريق عبد الله بن
المبارك وقال على شرط مسلم وقد عين ابن خزيمة
محل هذا الذكر المخصوص في افتتاح الصلاة لكن بغير
هذا العدد واخرج في دعاء الافتتاح حديث
جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا افتتح الصلاة قال الله اكبر كبيرا ثلاث مرات
والحمد لله كثيرا ثلاث مرات وسبحان الله بكرة واصيلا
ثلاث مرات قلت واخرجه ابو داود وابن حبان
في صحيحه ولفظ ابن حبان انه راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي صلاة فقال الله اكبر كبيرا ثلاثا
الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا
اعوذ بالله الحديث وقد جاء نحو ذلك في هذا
المحل من غير تقييد بعدد وذلك فيما اخرجه مسلم
في صحيحه والنسائي والطبراني من طريق بن عون
ابن عبد الله بن عقبة بن مسعود عن عبد الله بن
عمر قال بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال الرجل
انا فقال لقد رايت ابواب السما فتحت لها وفي الباب
عن عبد الله بن ابي اوفى عن احمد والطبراني بسند
حسن ولفظه نحو حديث ابن عمر لكن في اخره فلما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هذا العالي
الصوت فقالوا هو هذا فقال لقد رايت كلامه يصعد
في السما حتى فتح له باب فدخل فيه وعن وائل بن حجر
اخرجه مسدد في مسنده الطبراني نحو حديث ابن
عمر لكن قال في اخره فقال من صاحب الكلمات قال
الرجل انا وما اردت الا خيرا قال لقد رايت ابواب
السماء فتحت لما تناهت دون العرش ويؤيد
مشروعية هذا الذكر دعا الافتتاح حديث عائشة
فانه ورد مقيد بالعدد الذي ورد في حديثي ام رافع
وام سليم وذلك فيما اخرجه ابو داود والنسائي
وابن ماجه وجعفر الغريابي من طريق معاوية
ابن صالح عن ازهر بن سعيد عن عاصم بن حميد
قال سالت عائشة بم كان يستفتح رسول الله صلى

الله عليه وسلم قيام الليل قالت كان اذا قام من الليل
استفتح الصلاة وكبر عشرا وحمد عشرا وقال اللهم
اغفر لي واهدني عشرا ثم يتعوذ هذا لفظ جعفر
وفي رواية ابي داود اذا قام كبر عشرا وحمد عشرا
وهلل واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني
وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم
القيامة وفي رواية ابن حبان في صحيحه ان عاصم
ابن حميد قال سالت عائشة فقالت كان يستفتح
اذا قام من الليل يصلي يكبر عشرا ثم يسبح عشرا ثم
يحمد عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا الحديث
قال ابو داود وخرجه رواه خالد بن معدان عن
ربيعة الجرشي قلت ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوم اذا قام يصلي من الليل او بم
كان يستفتح فقال كان يكبر عشرا الحديث اخرجه
ابو داود والنسائي من وجه اخر عن عائشة
واوله سالتها ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل الحديث
فهذه الاحاديث عمدة من جعل محل الذكر المذكور
عند دعاء الافتتاح وقبل القراءة واما ما ذهب
اليه

اليه الترمذي حيث ادخل حديث انس في قصة ام
سليم في باب صلاة التسبيح فقد تعقبه شيخنا
في شرح الترمذي فقال منه تظرفا ان المعروف انه
ورد في الذكر في السعا كلاهما من طريق عبد الرحمن
ابن اسحاق عن حسين بن ابي سفير عن انس بن
مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيتنا
تطوعا فقال يا ام سليم اذا صليت المكتوبة فقولي
سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا ولا اله الا الله
والله اكبر عشرا ثم سلي ما شئت فانه يقول لك نعم
هذا لفظ الطبراني وفي رواية ابي يعلى فقولي
سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا
فانه يقول لك نعم نعم وفي الباب عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص اخرجه اصحاب السنن الاربعة وصححه
ابن حبان من رواية عطا ابن السائب عن ابيه
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم
الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل
يسبح الله احدكم في دبر كل صلاة عشرا ويحمده
عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان

والف وحسنه الله في الميزان قال فانا رايت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يعد هن بيده وعن علي
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
له ولفاطمة كلمات علمهن جبريل عليه السلام تسبحان
في دبر كل صلاة عشرا وتحمد ان عشرا وتكبران عشرا
اخرجه احمد بسند حسن وعن ابي هريرة رضي
الله عنه في قصة فقراء المهاجرين مع اهل الدثور
ففي بعض طرقه عند البخاري فقال تسبحون
عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا بعد كل صلاة
اورده في كتاب الدعوات من الصحيح وفي الباب
عن ام سلمة اخرجه البزار وعن ام مالك اخرجه
الطبراني وفي كل منهما ان الذكر المذكور يقال عقب
الصلاة عشرا عشرا **الفصل الثاني**
في بيان الراجح في محل الذكر وانما يصار الى الترجيح
عند تعذر الجمع والجمع في هذا ممكن بان يقال
يشرع هذا الذكر في كل محل عينه فيه امام من الائمة
ويويد ذلك اختلاف الالفاظ الواردة فيه مع
الاختلاف في العدد وكذا اختلاف الصلاة التي
يقال فيها هل يعم جميع الصلوات او يخص كل صلاة
بخصوص

خصوص والثاني اولى في طريق الجمع ويقول يشرع
قول الباقيات الصالحات عشرا عشرا عند ارادة الصلاة
في الليل ويضاف اليها سوال المغفرة ويشرع ايضا في
دعاء الافتتاح وقد تنزل على حالين فمن يذكرها
قبل الدخول في الصلاة فالها خارجها ومن ابهاه
استدرجها بين دعاء الافتتاح والقراءة وهذا
ينطبق على قوله اذا قمت الى الصلاة فانه يفهم
منه ما قبل الدخول على تقدير الارادة مفهم منه
ما بعد الدخول فيها ويشرع ايضا في صلاة التسابيح
التي لها هيئة مخصوصة واليه جنح الترمذي
ويشرع ايضا عند الفراغ من التشهد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيذكر الذكر
المذكور فاذا فرغ منه دعا بما ورد ما ثورا وما
كان له من طلب ثم يسلم والى هذا جنح النسائي
فانه ترجم باب الذكر بعد التشهد واورد حديث
انس في سوال ام سليم المذكور ولعله اخذه من
قوله في الحديث الاخر عن عبد الله بن عمرو وغيره
في دبر كل صلاة فان دبر الشيء حقيقة حسية
موخره ويطلق ايضا على ما يلحقه ولا تخلل بينهما

فعلي الاول فاليق المواضع به ما بين التشهد
والسلام فانه الجزء الاخير من الصلاة اتفاقا ان كان
المراد بدبر الصلاة الحقيقة وعلي الثاني فهو موافق
لما ورد به الحديث الاخر عن ابي ذر في الصحيحين في
قصة فقراء المهاجرين وقولهم ذهب اهل الدثور
بالاجور وفيه يسبحون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
فقد وقع الاتفاق علي ان المراد بدبر الصلاة هنا
ما بعد السلام خلافا لمن قوله صلي الله عليه وسلم
لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني علي
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانهم اختلفوا هل
يقال في الجلوس الاخير قبل السلام او يقال بعد
السلام كما في حديث اهل الدثور فلعل النساء
ممن رجح قول اللهم اعني قبل السلام فهذا الذي
قلناه طريق الجمع بين ما وقع فيه الاختلاف في
المحل واما اذا احتجنا الي الترجيح فالقول بمكن
رد الجميع الي ما بعد السلام من الصلاة اي
اذا صليت وفرغت فقولي وعلي هذا قوله افتتح به
صلاتي اي دعائي اذا فرغت من الصلاة المكتوبة
او عني بها وعلي قوله في الصلاة اي عقبها ويكون
اطلق

اطلق ذلك مجازا ولا يخفى تكلف ذلك كله فالاولى ما تقدم

الفصل الثالث

تخرج من الذي ذكرته من طريق الترجيح لان لا مدخل لذلك في القول قبل الدخول في الصلاة اصلا وتخرج من الذي ذكرته من طريق الجمع انه يشرع قبل الصلاة لكنه مخصوص بصلاة قيام الليل وهو منزل على الحالتين اللتين ذكرتهما من حال المستحضر للذكر المذكور عند ارادة الدخول في صلاة الليل ومن حال من نسي ذلك فيستدركه في الافتتاح هذا الذي يقتضيه النظر فيما دل عليه اختلاف الفاظ هذا الحديث من حمل مطلقها على مقيدها وردّ مجملها الى مبينها واما تنزيله منزلة الذكر المذكور المشهور في قصة اهل الدثور واجتماع المصلين عليه قبل الشروع في الصلاة كما يجتمعون عليه بعد الفراغ من الصلاة فلا يحفظ ذلك عن صنيع احد من السلف لا عن الصحابة الاطهار ولا عن التابعين لهم باحسان وهم الائمة الابرار ولا عمن جاء بعدهم من فقهاء الامصار ولا المشايخ المقتدى بهم في الاعصار فالاولى لمن اراد المواظبة على هذه

الاذكار ان يقولها في نفسه فافضل الذكر ما يلحق
بالسرائر انتهى قوله روى الامام الشافعي في الام
باسناده حديثا مرسلا الي اخره قال الحافظ اخرجه
في اواخر الاستسقا عمن لا يتهم عن عبد العزيز
ابن عثمان عن مكحول وهو مرسل او معضل لان جل
رواية مكحول عن التابعين وله شواهد اخرجه
سعيد بن منصور عن عطا مثله وهو مقطوع جيد
له حكم المرسل لان مثله لا يقال من قبل الراي قوله
وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة
كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالي
جدك ولا اله غيرك رواه ابو داود والترمذي
باسانيد ضعيفة قال الحافظ ليس له عند هولاء
الثلاثة سوي اسنادين احدهما ابو داود والاخر
عند الاخرين وقد اخرجه الحاكم في المستدرك
من الطريق الاول وقال صحيح على شرط الشيخين
وقال العراقي في مستخرجه على المستدرك رجاله
ثقات واخرجه من الطريق الثاني شاهد الاول
واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه وله طرق
اخري

اخرى عند عائشة صنعية ساقها البيهقي في الخلافيات
قوله وضعفه ابو داود الخ والبيهقي وغيره قال
الحافظ لم يصرح ابو داود بضعفه وانما اشار الى علته
فقال بعد تخريجه هذا الحديث ليس بالمشهور لم
يروه الا طلق بن غنام عن عبد السلام واما الترمذي
والبيهقي فرواياه من الطريق الثاني وضعفاه
بحارثة بن محمد وكذا الدارقطني ولو وقفت له
الطريق الاولى لكان على شرط ابي الحسن قال واما
قولهم له وغيرهم فقد يوهم الاتفاق على تضعيفه
وليس كذلك بل هم مختلفون قوله ورواه ابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
من رواية ابي سعيد الخدري وضعفوه قال
الحافظ لم ار عن واحد منهم التصريح بتضعيفه
وهو حديث حسن اما ابو داود فاخرجه من طريق
جعفر بن سليمان عن علي بن علي عن ابي المتوكل
الناجي عن ابي سعيد وقال هم يقولون عن علي
ابن علي عن الحسن الوهم فيه من جعفر واما
الترمذي فقال حديث ابي سعيد اشهر شيء
في هذا الباب وبه يقول اكثر اهل العلم وقد تكلم

بعضهم في سنده كان يحيى بن سعيد يتكلم عليه
اصلا كعادته واما البيهقي فاصل كلامه في السنن
الكبير وفي الخلافيات ان حديث علي في وجهت
ارجح من هذا الحديث لكون حديث علي مخرجا
في الصحيح ولكن وان جاء من طرق متعددة لكن
لا يخلو بسندها من مقال وان افاد مجموعها القوة
وهذا ايضا حاصل كلام ابن خزيمة في صحيحه
واشار الى ان حديث ابي سعيد ارجح طرقه وقال
العقيلي بعد ان اخرجه من طرق حارثه في ترجمته
في الضعفاء هذا الحديث روي باسناد حسن
غير هذا وثقه علي بن علي يحيى بن معين
واحمد وابو حاتم وسائر رواته رواة الصحيح
قال البيهقي وروي الافتتاح سبحانك اللهم
وبحمدك عن ابن مسعود مرفوعا وكلها ضعيفة
قال البيهقي بعد ذكر حديث ابن مسعود رواه
ليث عن ابي عبيدة عن ابيه عن عبد الله بن
مسعود وليس بالقوي وروي عن حميد عن انس
مرفوعا ثم ساقه بسنده اليه ولم ار الكلام الاخير
في كلامه وقد اخرج حديث ابن مسعود والطبراني
في الدعاء

في الدعاء بسند بن اخزين اليه واخرج رواية حميد
عن انس ابو يعلي والدارقطني واخرجها الطبراني
من وجه اخر عن حميد ومن وجه ثالث عن انس
واخرجه في المعجم الكبير من حديث وائلة بن الاسقع
ومن حديث الحكم بن عمير ومن حديث محمد بن
العاصي واخرجه البيهقي بسند جيد عن جابر بن
عبد الله واخرجه الدارقطني عن عمر موقوفا ومرفوعا
وصححه ابن الجوزي في التحقيق قوله وروينا في
سنن البيهقي عن الحارث عن علي الي قوله وهو
حديث ضعيف فان الحارث الاعور متفق علي
ضعفه وكان الشعبي يقول الحارث كذاب قال
البيهقي ذكره الشافعي عن هشيم بلا رواية لكن قال
عن ابي خليد بدل الحارث قال فيحتمل ان يكون لابي
اسحاق فيه شيخان قال الحافظ وعلي هذا
الاحتمال فيكون صحيحا ويقوي ذلك ان الرواية
الصحيحة الماضية عن علي بطولها تشتمل علي الفاظ
هذه الطريق وليس فيه الا الاختصار والتاخير
وجهت قال واما قول الم ان الحارث متفق علي
ضعفه فهو متعقب فقد وثقه يحيي بن معين في سؤالات

الدارمي وفي تاريخ عباس الدوري واما ما نقله عن
الشعبي فقد اوضح احمد بن صالح المصري سبب ذلك
قال ابن شاهين في كتاب الثقات احمد بن صالح هو
الحارث صاحب علي ثقة ما احفظه وما احسن
ما روي عن علي قيل له فما يقول الشعبي فيه قال لم
يكذب في حديثه وانما يكذب في رايه انتهى ذلك
احتمالا والمراد بالراي المذكور التشيع وبسببه
ضعفه الجمهور قوله وفي الصحيحين عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
قال الحافظ لم اره بهذا اللفظ في الصحيحين ولا في
احدهما والذي فيهما حديث عبادة بن الصامت
بلفظ لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب قوله
وروينا عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الى قوله هذا حديث
صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما والترمذي
في كتاب الشمائل باسانيد صحيحة قال الحافظ
فيه نظر من وجهين احدهما الحكم بالصحة قال عاصم
ابن حميد روايته ليس من رجال الصحيحين وهو صدوق
الثاني انه ليس له في هذه الكتب الثلاثة
طرق

طرق الاواحدة فمداره عندهم على معاوية بن صالح
وان كان من رجال مسلم مختلف فيه فغاية ما يوصف
به ان يعد ما ينفرد به حسنا وتعدد الطرق اليه
لا يستلزم مع تفرده تفرد الاسانيد للحديث قوله
والاخلاف انه لا ياتي بتكبيرتين في هذا الموضع يقع
في نفسي الخلاف للرافعي وقد قال الشيخ تاج الدين
ابن الفركاح في الاقليد في بعض التعاليق انه يكبر
تكبيرة يفرغ منها في الجلوس ثم يبتدي اخرى للنهوض
قال وهذا وجه غريب انكره الرافعي وقال لا خلاف
فيه وقال ولده الشيخ برهان الدين في تعليقه على
التنبيه ان هذا الوجه متجه قوي وينبغي ان
يكون هو الراجح لحديث كان يكبر في كل خفض ورفع
قوله ولا يستحب ان يتول معه وبركاته الي اخره
قال الحافظ ابن حجر قد وردت عدة طرق ثبت فيها
وبركاته بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ ادناه وانه فردة
قال الاوزاعي في المتوسط المختار استحبابها في
التسليمتين فقد قال في شرح المهذب ان حديث
ابي داود اسناده صحيح ثبت ذلك ايضا من حديث
ابن مسعود رواه ابن ماجه في سننه وابن حبان في

صحيحه قال والعجب من الشيخ مع شدة ورعه كيف
يصوب تركه مع ثبوت السنة وحكمه بصحة اسناد
الحديث الاول وزيادة الثقة مقبولة عند الفقها
وقد استحسنها ايضا الدارمي في الاستذكار وغيره
من المتقدمين من اصحابنا ويؤيده اثباتها في
التشهد وفاقا انتهى واختار الشيخ تقي الدين السبكي
ايضا استحبابها في التسليمتين وله في ذلك تاليف
وقال الكمال الدميري في شرح المنهاج حديث اثباتها
صحيح فلا يحسن قوله في شرح المهذب ان الصحيح او
الصواب خلافه وقال الغزي في شرح المنهاج ثبت
في رواية ابي داود وزيادة وبركاته في التسليمة الاولى
فيتعين العمل بها وقال الشيخ ولي الدين العراقي في
شرح سنن ابي داود وقد ذكر النووي في الخلاصة
ان حديث ابي داود اسناده صحيح والموجود في اصولنا
من سنن ابي داود ذكرها في التسليمة الاولى دون
الثانية وعن ام جماعة اليه بذكرها في التسليمتين
ووردت ايضا من حديث زيد بن ارقم عند الطبراني
في الكبير قوله ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قال
الحافظ في بعض طرقه انه كان متكلم وزعم ابن عبد
البر

تركها
لعلم
ح

البرانه صحابي وذكره في الاستيعاب قوله ومن البدع
المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس
التراويح من قراءة سورة الانعام بكمالها في الركعة
الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها
مستحبة زاعمين انها نزلت جملة واحدة في عدة
احاديث فاخرجه ابو عبيد في فضائله وابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس بسند حسن واخرجه
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند
ضعيف واخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود بسند
ضعيف واخرجه الدارقطني في الافراد والطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن انس بن مالك بسند
حسن واخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده
والطبراني عن اسما بنت يزيد بسند حسن واخرجه
الحاكم في المستدرك عن جابر وقال صحيح على شرط
مسلم وتعقبه الذهبي فقال اظن الحديث موضوعا
وليس كما ظن لما قدمته من شواهده وفي الباب
غير هذا من الواهيات صنعنا وانتظاما وفيما ذكرته
كفاية ودلالة على ان لذلك اصلا انتهى قلت
وقد استوفيت جميع ما ورد في التفسير المأثور قوله

يجوز ان يقال سورة البقرة الي قوله وقال بعض
اهل السلف يكره ذلك قال الحافظ مستند هذا
القائل ورود النهي عن ذلك في حديث لا تقولوا سورة
البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النساء ولكن قولوا
السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها ال عمران السورة م
والسورة التي يذكر فيها النساء اخرجه الطبراني في
الاوسط من حديث انس والجمع بينه وبين حديث
من قرا الايتين من اخر سورة البقرة على بان يكون
هذا البيان للجواز ورفع النهي عن التحريم ولا سيما
اذا قلنا بما قال الشيخ انه يعمل في الفضايل بالحديث
الضعيف قوله وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر
قال قال ادم عليه السلام يا رب تشغلني بكسب
يدي الخ قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط هذا
حديث ضعيف منقطع الاسناد وقال الحافظ
رجال اسناده الي محمد بن النضر ثقاة لكن محمد بن
النضر لم يكن صاحب حديث ولم يجيء عنه شيء مسنده
وقد روي عنه من كلامه جماعة منهم عبد الله بن
المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن عبد
الملك بن ابي عتبة وابو اسامة حماد بن اسامة
وقال

وقال كان من اعبد اهل الكوفة وابو نضر التمار راوي
هذا الاثر عنه واسمه عبد الملك بن عبد العزيز ووهم
من زعم انه داود بن صالح ذاك شيخ قديم مدني
وروى محمد بن النضر هذا عن الاوزاعي حديثين موقوفين
بغير سند من الاوزاعي الى النبي صلى الله عليه
وسلم ويستفاد من هذا معرفة طبقته وان شيوخه
من اتباع التابعين ولعله بلغه هذا الاثر عن بعض
الاسرائيليات قوله وروينا في سنن ابي داود ه
والنسائ وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن
اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة قال الحافظ
في قوله بالاسانيد الصحيحة نظر لانه يوهم ان الحديث
في السنن الثلاثة طرقا الى اوس بن اوس وليس
كذلك فان مداره عندهم وعند غيرهم على حسين
ابن علي الجعفي تفرد به عن شيخه وكذا من فوقه عن
من فوقه وكانه قصد بالاسانيد شيوخهم خاصة قوله
واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من
استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وال محمد
فهذا بدعة لا اصل لها وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي

في كتاب شرح الترمذي في انكار ذلك وتخطيه ابن ابي
زيد في ذلك هذه مسئلة مهمة وتكلم الناس فيها
وانا اسوق كلامهم فيها ليستفاد قال الامام ابو الخطاب
ابن دحية في كتاب التنوير في كلام السراج المنير
قالوا اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من
امته انبغي له ان يصلي عليه لقوله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ولا يجوز
ان يترحم عليه لانه لم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي
وان كانت الصلاة بمعنى الرحمة فكانه خص بهذا
اللفظ تعظيما له قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولم يقل ان الله وملائكته يترحمون
على النبي وان كان المعنى واحدا انتهى وقال الرافعي
في الشرح الكبير قال الصيدلاني ومن الناس من
يريد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت على ال ابراهيم
وربما يقولون كما ترحمت على ابراهيم قال وهذا لم يرد
في الخبر وهو عي فصيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما
يقال رحمته وانما الترحم فيه معنى التكلف والتصنع
فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى ونقل الاذرعي
في التوسط

في التوسط مثل ذلك عن القفال والروياني وقال الزركشي
في الخادم قال النووي في شرح مسلم المختار انه
لا يذكر الرحمة لانه عليه الصلاة والسلام علمهم الصلاة
بدونها وان كان الدعاء بالرحمة فلا تفرد بالذكر وكذا
قال القاضي عياض وغيره وممن نص على اطلاق منع
الرحمة في حق النبي صلى الله عليه وسلم على الانفراد
الحافظ ابو عمرو بن عبد البر وابو القاسم الانصاري
شارح الارشاد والقاضي عياض في الاكمال ونقله
عن الجمهور وقال الحافظ زين الدين ابو الفضل
العراقي في شرح الترمذي اختلف في جواز ذلك
او مشروعيته فمنع ابو عمرو بن عبد البر الدعاء له
بالرحمة والمغفرة وذهب ابو محمد ابن ابي زيد من
المالكية الى استحباب الاتيان في الصلاة عليه
بالترحم وكذلك اختلف اصحاب الشافعي ايضا في
ذلك فحكى الرافعي عن ابي بكر الصيدلاني وذكر
ما تقدم ثم قال وقوله انه لم يرد في الخبر ليس بجيد
فقد ورد لكنه لم يصح ويجوز ان يقال في الضعيف
ورد وهو ما رواه احمد في المسند من رواية ابي
داود الاعمى عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد

علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي محمد
وعلي ال محمد كما جعلتها علي ابراهيم انك حميد مجيد
وابو داود الاعمي اسمه يقيع ضعيف جدا واقصى
متهم بوضع الحديث وورد النبهي في مسلسلاته
والقاضي عياض في الشفا من طريق حرب بن الحسن
الطحان عن يحيي بن المساور عن عمر بن خالد عن
زيد بن علي بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي
ابن ابي طالب قال عدهن في يدي رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال عدهن في يدي جبريل وقال
هكذا انزلت من رب العزة اللهم صل علي محمد وعلي
ال محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم وترحم علي محمد وعلي ال
محمد كما ترحمت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم وحنن علي محمد وعلي ال محمد كما
حننت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم وسلم علي محمد وعلي ال محمد كما سلمت علي
ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد قال العراقي
وعمر ويحيي كل منهما غير ثقة والاسناد ضعيف
جدا

ج ١ عمرو بن خالد الكوفي كذاب وضاع ويحيي بن
المساور كذبه الازدي ايضا وحرب بن الحسن الطحان
اورده الازدي في الضعفا قال وليس حديثه بذاك
ثم قال العراقي وفي انكار جواز الدعاء بالرحمة نظر
فقد ثبت في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله ففي هذا الدعاء بالرحمة وقد ثبت في الصحيح
في قصة الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ومن انكر
الاتيان بهذا اللفظ في التشهد فليس مدركه في ذلك
ان الدعاء بها ممتنع فقد قال ابن العربي عقبه ويجوز
ان يترحم عليه في كل وقت وانما مدركه ان هذا باب
اتباع والعبد فيقتصر فيه على المنصوص وتكون
الزيادة فيه بدعة لانه احداث عبادة في محل مخصوص
لم يرد بها نص وابن ابي زيد لم يقل هذا من عند
نفسه من غير دليل ورد به وانما قاله اتباعا
لاحاديث وردت فيه وان كانت لم تصح فلعل ابن
ابي زيد راى هذا من فضائل الاعمال التي يتساهل
فيها في الحديث الضعيف لانه راجع الى العمومات ويكون
صح عنده بعضها فقد روى الحاكم في مستدركه وصححه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد هذا لفظ ما ورد
في ذكر الرحمة في التشهد وقد قال القاضي عياض
في الشفا ذهب ابو عمر بن عبد البر وغيره الى انه
لا يدعى له بالرحمة وانما يدعى له بالصلاة والبركة
التي تختص به ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة ثم نقل
عن اكثر العلماء قال الصلاة من الله تعالى لمن دون
النبي صلى الله عليه وسلم رحمة وله تشريف فعلى زيادة
مكرمة واذا عرفنا الخلاف في ذلك فسواء فسرنا الصلاة
من الله بالرحمة او المغفرة او الثناء عليه عند الملائكة
او التعظيم او التشريف وزيادة المكرمة لوانينا
عقب التشهد في الصلاة باحد هذه الالفاظ لم يتم
مقام الصلاة ولم يسقط بذلك فرضها ولا حصلت
بغية من يراعاة للتعبد بهذا اللفظ دون
غيره من الالفاظ وباقي العبادات يتلقى من الشارع
على حسب ما ورد [illegible] صورة بالمعنى ولان زيادة
ولا تنقص [illegible] لم ان التقرب [illegible] في انكاره
لفظ الرحمة في هذا المحل الخاص مع نقل ابن العربي عن
علمائهم

علما تم ان الصلاة من الله الرحمة وان ابي بلفظ الرحمة
بدل الصلاة فهو ناشئ عن اتفاق غير المتبادر به واعله ارجح
لضعف الاحاديث في ذلك انتهى قلت وقد ذكر الشيخ بدر الدين
ابن الدماميني في كتاب حسن الاقتناص في ما يتعلق
بالاختصاص ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه
لا يدعي له بالرحمة وانما يدعي له بالصلاة والبركة التي
يختص بها ويدعي لغيره بالرحمة والمغفرة كذا قال ابن
عبد البر وعد ذلك من خصائصه قال وقد روي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم من طرق متواترة بالفاظ
متقاربة وليس في شيء منها وارحم محمدا وآل محمد وانما
فيها لفظ الصلاة والبركة لا غير واجب لاحد ان يقول
وارحم محمدا والصلاة وان كانت من الله الرحمة فان
النبي صلى الله عليه وسلم خص بهذا اللفظ قال
الدماميني وقد ذكر ابن ابي زيد في رسالته في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم محمدا وآل
محمد وحجته ما ثبت في التشهد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته فلا معنى لان نطلب له تعالى بالرحمة
بعد تعليمه ايانا الدعاء له قال الحافظ ابن حجر
في امالية قد سبق الي انكار ذلك في المفهم للشافعية

الصيد لابي وهكاه عنه الواقعي ولم يتعقبه ومن المحدثين
المالكية ابو عمر بن عبد البر في الاستذكار وابن عبد
منهم فانها وردت من حديث ابي هريرة ومن حديث
ابن مسعود ومن حديث ابن عباس ومن حديث
بريدة فحديث ابي هريرة اخرجه خ في الادب المفرد
بسند عنه صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة
وشفعت وحديث ابن عباس اخرجه ابو جعفر الطبري
بسند ضعيف عنه قال قالوا يا رسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وحديث
ابن مسعود وبريدة مرا وروى ابو بكر بن ابي
عاصم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قيل يا رسول
الله امرنا بالصلاة عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم

ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت على ابراهيم وآل
ابراهيم والسلام كما قد علمتم وروى ابن ماجه وغيره بسند
حسن عن ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه
وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك
يعرض عليه قالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين الحديث
ورواه بعضهم عن ابن مسعود مرفوعا وروى ابو
القاسم البغوي في فوائده عن تويم بن شراحبيل
قال قلت لابن عمير كيف الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اجعل فذكر نحو هذا الحديث
يشهد بعضها بعضا واقواها اولها وبه يجمع على ان
للزيادة اصلا واما حديث علي عند هن في بدء ما استفتاح
انه موضوع انتهى كلام الحافظ ابن حجر والقول الذي دل
عليه هذه الاحاديث جواز الدعاء له بالرحمة على سبيل التبعية
لذكر الصلاة والسلام كما في بسلام التشهد على وجه الاطناب
والحكاية واما على وجه الاصالة كما نقل قال الشيخ رحمه
الله فلا يستبعد في شفعه وهو خلاف الادب والمأمور
به عند ذكره من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او ورد
ما يدل عليه البتة ورد عن احد من الصحابة فلا لا

ونظيره هنا الصلاة على غير الانبيا فانها تجوز على وجه
التبعية لهم ومنع على وجه الاستقلال قوله والظاهر
انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وتحية المسجد
وغيرها من النوافل قال الحافظ ولي الدين العراقي
في شرح سنن الترمذي هكذا اطلق النووي حصولها
من غير تقييد بكونه ينوي بتلك الركعتين الاستخارة
بعدها وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم انما امره بذلك
بعد حصول الهم بالامر فاذا صلى راتبة او تحية المسجد
ثم هم بامر بعد الصلاة او في اثناء الصلاة فالظاهر
انه لا يحصل بذلك الاتيان بالصلاة المسنونة عند
الاستخارة وبساله بعد الصلاة الاتيان بدعا الاستخارة
والظاهر حصول ذلك وقد يقال انه لم ينو بالركعتين
الاستخارة بعدها تحصل بسنتها بذلك فان نواهما
معا التحية والاستخارة حصلتا لان التحية تحصل
بشغل البقعة ولو بفريضة وان نوى بالراتبة سنة
الصلاة وسنة الاستخارة فيحتمل حصولها ويحتمل
ان لا يحصل له ما نوى لحاصل عليه في الاتيان بتلك
من سنة الصلاة او الاستخارة انتهى قوله ويقرا في
الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي

الثانية

الثانية قل هو الله احد قال العراقي يسنده الى ذلك
الغزالي في الاحياء ولم اجد في شيء من كتب احاديث
الاستخارة تعيين ما يقرأ فيها لكنه مناسب لاقتضاء
صورتها الاخلاص فيناسب الانبا[illegible] في صلاة المراد
منها اخلاص الرغبة وصدق التفويض واظهار العجز
بالتبري من العلم والقدرة والحول والقوة ولهذا قرأ بعد
الفاتحة ما يناسب الاستخارة من قوله تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الآية وقوله
تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية انتهى وقال
الحافظ ابن حجر قرأت في كتاب جمعه الحافظ ابو الحسن
عبد الرزاق الغبسي فيما يقرأ في الصلوات ان الامام
ابو عثمان الصابوني ذكر في امالية عن ابي جعفر محمد
ابن علي بن الحسين عن ابيه زين العابدين انه كان
يقرأ في ركعتي الاستخارة بسورة الرحمن وسورة الحشر
قال الصابوني وانا اقرأ فيهما بسبح اسم ربك الاعلى
فيهما ويسر لي اليسر وفي الثانية والليل اذا يغشى
لا ادع فيهما فسنيسره لليسرى قال الطيبي وحكى
شيخنا طريقة عن محمد الجزري عن بعض السلف

الله كان يقول في الاولى وربك يخلق ما يشاء ويختار
الى قوله له الحكم واليه ترجعون وفي الثانية وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة الى قوله وكان امر الله قدرا مقدورا
قوله واذا استخار حتى تجد ها لما ينشرح له صدره
قال العراقي كذا اخذه من حديث انس الذي
ذكره بعده وهو حديث ضعيف جدا فلا حجة فيه
وقد خالفه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال
انه يفعل بعد الاستخارة ما اراد وانما يتبع به الاستخارة
فهو الى نزوة وقد يتمسك لما قاله الشيخ عز الدين
بما في حديث ابن مسعود عند الطبراني فانه قال
بعد ذكر دعاء الاستخارة ثم يعزم اي يعزم على
ما انشرح صدره له وهو حديث ضعيف الا ان راويه
ضعيف لم يتهم بالوضع فهو اصلح من راوي حديث
انس قال واذا قلنا بما ذكره النووي من انه يفعل
بعد الاستخارة ما ينشرح له فلا ينبغي ان يعتمد
على انشراح كان له فيه هوى قبل الاستخارة بل
ينبغي للمستخير ترك اختياره رأسا والا فلا يكون
مستخيرا بل يكون مستخيرا لهواه ويكون معنى
صادفني في طلب الخيرة وفي الخبر من العلم واقتدا
وانباتها

واثباتها لله تعالى فاذا صدق في ذلك تبرأ من الحول
والقوة ومن هواه ومن اختياره لنفسه ولذلك وقع
في آخر حديث ابي سعيد بعد دعاء الاستخارة
لا حول ولا قوة الا بالله وهو حديث صحيح فمن لم يكن
حاله في الاستخارة ترك هواه واختياره لنفسه لم يكن
مستخيرا لله بل هو تابع لهواه انتهى قوله اسناده
غريب فيه من لا نعرفهم قال العراقي هم معروفون لكن
فيهم من هو معروف بالضعف الشديد وهو ابراهيم
ابن البراقد ذكره في الضعفا ابن عدي وابن حبان
وغيرهم وقالوا انه كان يحدث بالاباطيل عن الثقاة
زاد ابن حبان لا يحل ذكره الا على سبيل الجرح فيه قال
الحافظ ابن حجر والراوي عنه في هذا السند عبيد
الله بن الموصلي الجيري لم اقف له على ترجمة والراوي
عن عبيد الله ابو العباس بن قتيبة اسمه محمد بن
الحسن وهو ابن اخي بكار بن قتيبة قاضي مصر وكان
ثقة اكثر عنه ابن حبان في صحيحه قوله وروينا في
صحيح البخاري عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة
واوساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه
وذكر الحديث وهذا الحديث بهذا اللفظ مرسل قال

الحافظ ابن حجر بدليل انه القاسم ساق قصة مالك وكيف
ولا قال ان عائشة اخبرته بها لكن اعتمد البخاري
على شهرة القاسم بصحبة عمته وكثرة روايته عنها وهي
التي تولت تربيته بعد ابيه حتى مات وقد قال
ابن عبد البر العبرة بالمعاني واللفظ وعدم التداخل
لا بالاتصال يعني في الاتصال قوله ورويناه في سنن
ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح ورجاله من
عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض
فمره فليدع لكم فان دعاءه كدعاء الملائكة لكن ميمون
لم يدرك عمر قال الحافظ ابن حجر فلا يكون صحيحا
ولو اعتضد لكان حسنا لكن لم نجد له شاهدا
يصلح للاعتبار فقد جاء من حديث انس ومن
حديث ابي امامة ومن حديث جابر وفي سند
كل منها من نسب الى الكذب قال ثم وجدت في
سنن سعيد بن منصور ما يقوي به الحكم بصحته وحسنه
وذلك ان ابن ماجه اخرجه عن جعفر بن مسافر
وهو ثقة وبسنده قال ابن ماجه حدثنا شيخ قال السماك
صالح وقال الله حياك في الثقاة يعني رواه عن كثير
بن هشام

ابن هشام وهو ثقة من رجال مسلم عن جعفر بن برقان
بضم الموحدة وهو من رجال مسلم ايضا لكنه مختلف فيه
والراجح انه صدوق في الزهري خاصة وهذا من حديثه
عن غير الزهري وهو من رجال مسلم ايضا واخرجه ابن
السني من طريق الحسن بن عرفة وحده ابو يعلى عن
جعفر بن مسافر عن كثير بن هشام فادخل بين كثير
وجعفر بن برقان عيسى بن ابراهيم الهاشمي وهو
ضعيف جدا نسبوه الى الوضع فهذه علة قادحة
تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلا وكذا حسنه
واختار الامام الشافعي دعا النقطة من مجموع هذه
الاحاديث وغيرها كما الى الحافظ ابن حجر اكثره من
غيرها وبعضه موقوف على صحابي وتابعي وجاء عنه
ما رأيته منقولا بصيغة منقولا اللهم ان هذا عبدك
وابن عبدك وقع في اثر عن ابراهيم النخعي عن سعيد
ابن منصور وفي حديث بريدة ان رجلا منا عند الطبراني
اللهم عبدك وابن امتك وفي حديث الحارث عبدك
فلان وقوله خرج منه روح الى ايانا الى قوله لا يفيه لم
اره منقولا وفي اثر عن ابن ابي مليكة تخلي
عن الدنيا وتركها الا بعملها اي كان يشير الى قوله

اعلم به وقع في حديث ابي هريرة موقوفا عند مالك
ومرفوعا عند ابي يعلي وابن حبان في صحيحه ووقع
في حديث الحارث لا اعلم الا خيرا وانت اعلم به
اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به لم اره منقولا في
دعاء الجنازة بل في الدعاء عند المنارة وقوله اصبح
تقييد الي قوله عبدك وقع في حديث يزيد بن ركانة
كروه احتاج الي رحمتك والباقي سواء وفي اثر عمر افتقر
اليك وانت مستغن عنه وقوله وقد جئناك راغبين
اليك شفعاء له بعضه في حديث واثلة عند ابي داود
وابن ماجه وقوله اللهم ان كان محسنا الي قوله فتجاوز
عن سيئاته في حديث ابي هريرة مرتبا علوه وقوفا وفي
حديث يزيد بن ركانة وقوله وثقه برحمتك رضاك لم
ارَه منقولا في دعاء الجنازة في القول عند الندبية ايضا
وقوله وقه فتنة القبر وعذابه وقع في حديث عوف
ابن مالك عند مسلم وقوله وافسح له في قبره الي قوله
جنبه لم ارَه منقولا بهذا اللفظ وفي اثر مجاهد عند عبد
الرزاق وقد سبع عن جسده الارض عروجلت عن
انبي انه ذنب ابتلاه فقال اللهم ما في الارض عن
جسده واقبله ابواب السماء بروحه اخرجه الطبراني

وفي

بلاغ

وفي مسند الحارث من وجه آخر عن انس اللهم
جافِ الأرض عن جنبيه وسع عليه حوته
وقه برحمتك الى منقولا وقصة ابي رغال الذي
كان يسرق الحاج بمحجنه قال الحافظ ابن حجر لذا وقع
في عدة نسخ من الاذكار ولم ار في شيء من الروايات
وصف ابي رغال بذلك ولعلها ثابتة والذي ثبت
واو العطف فاما قصة ابي رغال وهو بفتح الراء وتخفيف
الغين المعجمة واخره لام فاخرج احمد عن جابر قال لما
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تسئلوا
الايات فقد سالها قوم صالح فكانت لعني الناقة
ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر
ربهم فعقروها فاخذتهم صيحة اهلك الله بها من كان
تحت ادیم السماء منهم الا رجلا واحدا كان في الحرم فلما
خرج منه اصابه ما اصاب قومه قالوا ومن هو يا رسول
الله قال ابو رغال واما قصة الذي كان يسرق الحاج
بمحجنه فاخرجها مسلم من حديث جابر في صلاة
الكسوف حتى رايت منه ما اجبت ان احجم كان يسرق
الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني واذا
غفل عنه ذهب به

باب اذكار التسبيح الى

قال الاسنوي في المهمات اختلف كلام النووي في استحباب
صلاة التسبيح وفي صحة الحديث الوارد فيها فقال
في شرح المهذب قال القاضي الحسين وصاحبه
التهذيب والتتمة وابن البناء يستحب لحديث الوارد
فيها وفي هذا الامر نظر لان حديثها ضعيف
وفيها غير صلاة التسبيح المعروفة فينبغي ان لا يفعل
لغير حديث صحيح وليس حديثها بثابت وذكر في
التحقيق مثله فقال وحديثها ضعيف وخالف
في تهذيب الاسماء واللغات فقال واما صلاة التسبيح
المعروفة فسميت بها لكثرة التسبيح فيها خلاف
العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب
الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة
وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة هذا لفظه
وقال ابن الصلاح انها سنة وان حديثها حسن
وله طرق يعتد بمجموعها فيعمل به سيما في الفضائل
انتهى ما في المهمات وكما اختلف فيها كلام النووي
كذلك اختلف فيها كلام الحافظ ابن حجر فحسن حديثها
في كتاب الحصن الكبير في اماليه طرقه في نحو
جزء سماه وافرد فيها جزءا وضعفه في تخريج احاديث
الرافعي

الرافعي والواجب لهذا الاختلاف ما اشار اليه الحافظ
الذهبي حيث قال في اللؤلؤة عامة الحسن ما قصر سنده
قليلا عن رتبة الصحيح ثم لا نطمع ان للحسن قاعدة
تنضبط كل الاحاديث الحسان بها فانا على يأس
من ذلك فكم من حديث قد توقف فيه الحفاظ هل هو
حسن او ضعيف او صحيح بل الحافظ الواحد يتوقف
اجتهاده في الحديث الواحد فتارة يصفه بالصحة
وتارة يصفه بالحسن وتارة يستضعفه وهذا حق
فان الحديث الحسن يستضعفه الحفاظ عن ان يرتقي
الى رتبة الصحيح فهذا الاعتبار يضعف ما اورد ٢
ارتكب عن ذلك وصح باتباعه قوله وذكر ابو الفرج
ابن الجوزي احاديث معدودة في التسبيح وطرقها ضعفها
كلها وبين ضعفها في كتابه الموضوعات قلت
قد رد الائمة والحفاظ على ابن الجوزي في ذلك وقد سقت
كلامهم في كتاب المصنوع وتعقب الحافظ ابن حجر في كتابه
النكت المليحة قد ايضا على ابن الجوزي بذكره اياها في
الموضوعات وقال في اسانيدها وطرقها ان التسبيح من
حديث عبد الله بن عباس رواه الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير وانس الخرجه ابو علي بن ابي
وغيرهم

طالب وإخيه جعفر وابنه عبد الله بن جعفر وأم سلمة
والأنصاري في مسمى وقد صححه ابن خزيمة والحاكم
وابن منده وألف فيه كتابا والاجري والخطيب وأبي
سعيد السمعاني وأبو موسى المديني وابن الديبلمي
وأبو الحسن ابن المفضل وابن الصلاح والمنذري والنووي
في تهذيب الأسماء واللغات والسبكي وآخرون
انتهى وقال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي
علله ابن الجوزي بلا شك في الاجري حديث صلاة
التسبيح في الموضوعات وهو صحيح وليس بضعيف
فضلا عن أن يكون موضوعا وابن الجوزي متساهل
في الحكم بالوضع انتهى وقضيته أنه لم يطلع على صلاح
الدين العلائي والشيخ سراج الدين البلقيني
فيما التزمه وأفردت فيه تأليفا سميته التصحيح
في صلاة التسبيح قوله هكذا الرواية حتى بالتاء
المثناة من فوق قاله الحافظ ابن حجر كأنه يريد
الإشارة إلى أن لفظ حتى بدل حتى وهو
كذلك في المعجم الطبراني قوله وفيه إلخ أي
دعاء المسلم مجاب ولو بعد الكظة ذكره صاحب المهذب
من حديث أبي أمامة ولم يتكلم عليه في شرحه من خرجه
بل قال

بل قال حديث غريب غير ثابت وهو مخرج في المعجم
الكبير للطبراني قوله واما المأثورة فهي افضل من القراءة
قال الحافظ ابن حجر المأثور اعم من المرفوع والموقوف على
الصحابة والتابعين قوله ومن الدعاء المنقول فيه
اللهم انا عبدك وابن عبدك اتيتك بذنوب كثيرة
الخ ذكر في شرح المهذب ان صاحب الحاوي قال روي
عن جابر مرفوعا قال الحافظ ابن حجر ولم اظفر بسنده
الى الان وقد ذكر ابراهيم بن اسحاق الحربي في
المناسك ولم يسق بسنده قوله ومن الدعوات
المأثورة اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء الخ وبكاف مزيدك
الخ قال الحافظ ابن حجر لم اقف لهما على اصل قوله
ومن الدعاء المأثور فيه يا رب اتيتك سفعة بعيدة
الخ قال الحافظ ابن حجر ولم اقف على هذا الا في السنن لابن
الجوزي وفي منير العزم له بسند ضعيف عن ميمونة
بنت المنكدر واخت محمد بن المنكدر احد ائمة التابعين
قوله يستحب اذا خرج من مكة متوجها الى منى
ان يقول اللهم اياك ارجو الخ قوله ويستحب ان يقول
انك على كل شيء قدير قال الحافظ ابن حجر لم اره موقوفا
ووجدته في كتاب المناسك لاسحاق ابن ابي اسحاق الحربي

الله لم ينصه لغيره قوله اللهم اغفر لي مغفرة تصلح
بها شأني في الدارين الى قوله لا انفع عنها ابدا قال
الحافظ لم اقف عليه مسندا قوله ويستحب اللهم
كما وفقتنا فيه وان ننساه فوفقنا للذكر الى قال
الحافظ لم اجد ما ثورا قوله اللهم اني استشفع اليك
بخواص عبادك الى قال الحافظ لم اره ما ثورا قوله
يستحب ان يقول الحمد لله الذي بلغنيه ما بلغ الما
الى قوله يا ارحم الراحمين قال الحافظ لم ار ما ثورا
قوله واذا حلق رأسه بعد الذبح فقد استحب
بعض اصحابنا ان يستقبل بما يحلقه حالة الحلق
ويكبر الى قوله ثم يقول اللهم هذا نسكي الى قال الحافظ لم
اقف عليه ما ثورا قوله واذا فرغ من الحلق كبر وقال
الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا الى قال الحافظ
لم اقف عليه ايضا وقد ذكر الشيخ في شرح المهذب
عن الماوردي انه قال في الحلق اربع سنن منها ان
يكبر عند الفراغ قال الشيخ هذا غريب وهذه
العبارة يستعملها فيما لا يجد فيه قوله ثم اني الملتزم
فالتزمه ثم قال اللهم البيت بيتك الخ قال
البيهقي في هذا الدعاء من كلام الشافعي وهو حسن جد

قال

قال الحافظ وجدته بعناه من كلام بعض مرويا
عنه الشافعي وهو عبد الرزاق اخرجه الطبراني
في الدعاء عن اسحق بن ابراهيم عنه ثم وجدته مرويا
عن بعض مشايخ شيخ الشافعي مسمولا عن من قبله
اخرجه ابو نعيم الحربي عن سليمان بن داود قال
كنت عند جعفر يعني الصادق فقال له رجل ماذا
كان يدعي به عند وداع البيت فقال ادع ما شئت
فقال عبد الله يعني الرجل المذكر كان يعني احدهم
اذا ودع البيت قام بين الباب والحجر ويضع يده اليمنى
الى الباب واليسرى الى الحجر ثم قال اللهم ان هذا
عبدك فذكر [illegible] ومنازل يعني البار عليه
ومسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة قال الحافظ لم اجد له اصلا من حديث ابي هريرة ولا من
غيره الا بلفظ بيتي بدل قبري نعم اخرجه البيهقي
بلفظ قبري قوله ورويناه في كتاب ابن السني عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين الا عمرة الا الفاء الصدر وكذا وقع
كذا وقع في النسخة يوم حنين بالمهملة المضمومة

والنون وهو تصحيف قديم وانما هو يوم خيبر قوله
ورد ينافي الحديث الذي قدمناه عن كتاب ابن السني
عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غزاة الحديث قال الحافظ فيه وهم وذلك انه
من رواية انس عن ابي طلحة عند ابن السني وغيره
فكان ذكر ابي طلحة سقط من نسخة الشيخ قوله
باب اذكارهم عند ارادته الخروج من بيته يستحب
له عند ارادته الخروج ان يصلي ركعتين لحديث المقدم
ابن المقدام الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين
يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني قال
الحافظ في الامالي في هذا الموضع موأخذات احدها
قوله المقدم هكذا بخط المصنف رحمه الله قاف ثم طاء مهملة
وهو سهو نشأ عن تصحيف وانما هو المطعم بسكون
الطاء وكسر العين المهملتين بينهما قوله الصحابي
وانما هو الصنعاني بنون ساكنة بعد الصاد ثم عين
مهملة وبعد الالف نون نسبة الى صنعاء دمشق
وقيل صنعاء اليمن كان منها ثم تحول الى الشام وكان
في عصر التابعين ولم يثبت له سماع من صحابي بل

ارسل

ارسل عن بعضهم وجل روايته عن التابعين كمجاهد
والحسن وقد جمع الطبراني الموصولة في ترجمته في
مسند الشاميين وقال في اكثرها المطعم بن المقدام
الصنعاني كما ضبطه ثالثي ما قوله رواه الطبراني
يتبادر منه مع قوله الصحابي ان المراد المعجم الكبير
الذي هو مسند الصحابة وليس هذا الحديث فيه
بل هو في كتاب المناسك للطبراني واخرجه ابن عساكر
في ترجمة المطعم بن المقداد الصنعاني من تاريخه
الكبير فذكر حاله ومشايخه والرواة عنه وتاريخ
وفاته ومن وثقه واثنى عليه واسند جملة من
احاديثه منها هذا الحديث بعينه وسنده
معضل او مرسل ان ثبت له سماع عن صحابي وقد
نبه على ما ذكرناه من التضعيف وعلق الشيخ المحدث
الواعظ زين الدين القرشي الدمشقي فيما قرأته بخطه
في هامش مخرج احاديث الاحياء لشيخنا العراقي
واقره على ذلك وبلغني عن الحافظ زين الدين بن
رجب البغدادي نزيل دمشق انه نبه على ذلك ايضا
انتهى قال الحافظ في الاصابة المطعم بن المقدام
وهكذا اورده الشيخ محيي الدين النووي في كتاب

الاذكار ووقفت على ذلك في عدة نسخ حتى في النسخة
التي بخطه مضبوطا بضم الميم وفتح القاف وتشديد
الطاء المهملة وفقه تعقبه الحافظ زين الدين بن
رجب الحنبلي فقرأت بخطه ما نصه هكذا قرأت
بخط النووي وقد وقع له فيه تصحيف عجيب لان
الذي في المناسك للطبراني عن المطعم بن المقدام هو
الصنعاني فجعل المطعم المقطم والصنعاني الصحابي والمطعم
ابن المقدام من اتباع التابعين روى عن مجاهد
وسعيد بن جبير ونحوهما
الحديث هو مفصل فقد رواه ابو بكر بن ابي شيبة
في مصنفه عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي
عن مطعم بن المقدام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكره ومن هذا الوجه اخرجه
الطبراني والامر كما قال ابن رجب قوله قال
بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في الاولى منهما بعد
الفاتحة قل يا ايها الكافرون الى قال الحافظ
روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استخلف عبد
في اهله من خليفة احب الي الله من اربع ركعات

ركعات يصليهن في بيته اذا شك على اثر سفره
يقرأ في كل واحدة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد
الحديث قال وكان الشيخ ما وقف على هذا الحديث
فقاسه على ركعتي الفجر قوله فيندجاء من قرأ اية
الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه
قال الحافظ لم اجده بهذا اللفظ قوله هكذا هو
في النسخ اذا ركبوا ولم يقل السفينة قال الحافظ هو
اخرجه ابن مردويه في التفسير وقال فيه اذا ركب
السفينة وعن الطبراني في احد الروايتين اذا ركبوا
السفينة وفي الاخرى اذا ركبوا الفلك وكان الشيخ
اراد كتاب ابن السني قوله واذا يقول اللهم اجعل
لنا بها قرارا ورزقا حسنا قال الحافظ لم يذكر من
خرجه وقد اخرجه النسائي في الكبير والطبراني من
حديث ابي هريرة قوله قلت وهذا اذا كان
فيه رواية عن مجهول قال الحافظ فيه نجوز في الصالح
لان من لم يسم يقال له مبهم والمجهول اذا اطلق يراد
به من سمي ولم يرو عنه الا واحد او لم يعرف حاله
والله اعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالخير عليم

امين